في المرآة في مرآة أخرى بتقابلهما عند ارتفاع ما بينهما فيدرك نفس الشيء
ما لو شتغل في تلك الجواهر من المغيبات على وجه كلي فانها هذا اشارة
الى كيفية انتقاش تلك الجواهر بصور الجزئيات من الازل الى الابد وعلل اسباب
لوجوداتها اي لوجودات الجزئيات مدركة لذواتها اي لذوات الجزئيات
او لذوات تلك الجواهر انفسها ولما يتوقف عليها اي لما يتوقف على الجزئيات
اعني الحوادث اللاحقة المحتاجة الى الحوادث السابقة او لما يتوقف
على تلك الجواهر فيكون صور الجزئيات من الازل الى الابد مرتسمة في الجواهر
المذكورة مسلسلة اي اذا انتقشت نفس النبي بصور تلك الجزئيات فينتقل
تلك الصورة منها الى القوة المتخيلة محاكيها بصورة جزئية مناسبة لها وينتقل
منها الى الحس المشترك فترى تلك الصورة كالمشاهد المحسوس وهو الوحي
وربما يعلو اي النفس وبسبب الاتصال تسمع كلاما منظوما من مخاطب
مشاهد لخاطبه بان تركب المتخيلة صورا مناسبة لتلك الجواهر وشبه ان يكون
نزول الكتاب بهذا الوجه لاستحالة نزول العقول وتكلمهم ويفعل اي النبي
ما لا يفي به منه اي قوة امثاله مثل ان ينبع الماء عن [illegible] كما نقل عن موسى
عليه السلام وانبع عن خلال اصابعه وسنانه كما نقل عن نبينا عليه السلام
بان سلط الله [illegible] هذا اشارة الى السبب في ذلك على [illegible] الكائنات
فيتصرف نفسه فيها كما يتصرف في اجزاء بدنه [illegible] اجرام
العالم [illegible] وتشاركه في طبيعته فيفعل [illegible] ولهذا كان تلك النفس

الناطقة

الناطقة في عالم العناصر اكثر من تاثيرها في عالم الافلاك هذا الى هذا التقرير في امكان
المعجزات على رأي الحكماء واما على رأينا فالله سبحانه قادر على جميع الممكنات وفاعل
بالاختيار يخص من يشاء من عباده بالوحي والمعجزة وارسال الملك اليه وانزال
الكتب عليه الثالث اثبات نبوة نبينا عليه السلام والذي يدل عليها انه عليه السلام ادعى
النبوة بالاجماع وبالتواتر واظهر المعجزة لانه اتى بالقرآن وتحدى به وطلب المعارضة من
الفصحاء وبلغاء العرب قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله ولم يعارض بل عجزوا عن ذلك لانهم لو قدروا عليها لعارضوا
لتوفر دواعيهم عليها ولم يصيروا الى المحاربة واراقة دمائهم مع قدرتهم على
الاسهل ولو عارضوا لاشتهرت لتوفر الدواعي على نقلها واخبر عن المغيبات
كقوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين وكان كما اخبر لان الروم قد غلبوا لفارس بعد غلبهم على الروم وقوله تعالى
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي الى مكة وكان كما اخبر وانما سميت مكة
معادا لان معاد الرجل بلده وذلك لان الرجل يطوف في البلاد ثم يعود اليه وقوله تعالى
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون الآية
وقد وقع ذلك لان المراد من قوله اولي باس شديد عند بعضهم بنو حنيفة وقد
دعا ابو بكر الى قتالهم وعند بعضهم هم فارس وقد دعا عمر الى قتالهم وعند بعضهم
اصحاب صفين يعني اصحاب معاوية وقد دعا علي الى قتالهم وعنده ويكون معنى قوله او
يسلمون الى ينقادون وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

Copyright © King Saud University